رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين

شرح رياض الصالحين)422(باب في مسائل من الصوم)2(حديث)أسبغ الوضوء وخلل بين الأصابع(

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فقد نقل النووي رحمه الله عن لقيط ابن صبرة رضي الله تعالى عنه - 00:00:00

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسبغ الوضوء وخلل بين الاصابع وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما رواه ابو داوود والترمذي وقال حديث حسن صحيح هذا الحديث - 00:00:16

تضمن امر النبي صلى الله عليه وسلم باسباغ الوضوء فقال اسبغ الوضوء واسباغ الوضوء هو تبليغ ما الى كل العضو المأمور بغسله او مسحه فان الاسباغ هو تمام تبليغ الماء للعضو ولو مرة واحدة - 00:00:35

فالاسباغ في غسل اليدين على سبيل المثال هو ان يأتي الماء على جميع اليد التي امر الله تعالى بغسلها الى وهكذا في غسل الوجه والقدمين اسباغ الوضوء فرض في الوضوء - 00:00:57

لا يصح الوضوء الا بذلك فقد رأى النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم رجلا على ظهر قدمه مثل الظفر لم يصبه الماء. يعني قدر الظفر لم يصبه الماء. فامره صلى الله عليه وسلم - 00:01:20

بان يعيد الوضوء امره بان يحسن وضوءه في رواية امره باعادة الوضوء والصلاة فينبغي ان يعتني الانسان في امر الوضوء باسباغه تبليغ العضو الذي امر بغسله يجب عليه ان يبلغ الماء جميع العضو - 00:01:35

وقد جاء فيه من الفضل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بما يحط الله تعالى به الخطايا ويرفع الدرجات قالوا بلى يا رسول الله. قال قال اسباغ الوضوء على المكاره. يعني في الاوقات - 00:01:56

يكره فيها الانسان ان يستوعب العضو بالغسل ان يبلغ الماء كل عضو الطهارة كأن يكون برد يخشى من البرد فيقصر في غسل اعضاء الطهارة او ما ان يكون الماء حارا يقصر - 00:02:13

هما من المكاره اسباغ الوضوء على المكاره ففي هذا الفضل العظيم الذي ذكره النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم نبه الى عضوين قد يقع فيهما اخلال من جهة الاسباغ. قال وخلل بين الاصابع والتخليل بين الاصابع هو تبليغ - 00:02:35

الماء ما بين اصابع اليدين والرجلين فالاصابع تشمل اصابع اليدين واصابع الرجلين والتخليل هو ايصال الماء الى ما بينهما اسباغ وتخليل الاصابع يتحقق به الاسباغ المأمور به وهو على نحوين يعني من حيث الحكم على القسمين تخليل واجب وتخليل مستحب التخليل الواجب هو ان - 00:02:59

تبلغ الماء ما لا يمكن تبليغ تبليغه الا بالتخليل. يعني اذا كان ما بين اصابع على وجه لا يمكن ان يصل الا بان يخلل فيجب التخليل بان تكون الاقدام مثلا التصقت او الاصابع التصقت لاي سبب من الاسباب احيانا لا سيما اذا كان الانسان يلبس جورب قد تلتئم - 00:03:27

اصابع قدميه فاذا صب الماء ما وصل ما بين الاصابع فيحتاج ان يخلل التخليل في هذه الصورة واجب وقد يكون مستحبا فيما اذا كان الماء قد بلغ لكنه من باب - 00:03:51

الحرص على التبليغ لكل المأمور بغسله فهذا يكون مستحبا ثم قال صلى الله عليه وسلم وبالغ في الاستنشاق. الاستنشاق جذب الماء بالانف. هذا الاستنشاق جذب الماء بالانف يعني تجذب الهوى فيصعد الماء. فالاستنشاق - 00:04:04

هو جذب الماء بالانف والمبالغة فيه هو تبليغ الماء الى اعالي الانف هذا من السنن المأمور بها في الوضوء الا ان النبي صلى الله عليه وسلم استثنى الصائم فقال الا ان تكون صائما ففي حال الصيام - 00:04:31

لا يسن المبالغة في الاستنشاق لماذا؟ لان ذلك قد يكون سببا لتسرب شيء من الانف الى الجوف قال صلى الله عليه وسلم الا ان تكون صائما. سواء كان صوم فرض او نفل - 00:04:49

فيترك الصائم المبالغة في الاستنشاق ومثله في الحكم المظمظة فانه قد جاء في بعض الاحاديث قال ومضمض وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما فالمبالغة في المظمظة ايظا والماء والمظمظة هي ادارة الماء في الفم - 00:05:07

ولو كان في ادنى ما يكون لا يلزم ان يبلغ الى اقاصي الفم فالمبالغة في المضمضة والاستنشاق مما يتحرز منهما الصائم فلو انه بالغ فان صومه صحيح ولو تسرب شيء الى جوفه من غير اختياره فان ذلك لا يضره لان كل ما وقع من المفطرات من غير اختيار الانسان - 00:05:25

فانه لا اثم عليه فيه ودل يدل لذلك قوله صلى الله عليه وسلم اذا نسي احدكم فاكل او شرب فليتم صومه فاسخط النبي صلى الله عليه وسلم المؤاخذة في مثل هذا ولم يأمر بالقضاء لانه غير مختار - 00:05:51

هذا الحديث فيه جملة من الفوائد استحباب اسباغ الوضوء فيما اذا كان فيما زاد على التبليغ ووجوبه فيما كان استيعابا للعضو. وفيه الندب الى تخليل الاصابع على النحو الذي ذكرنا من - 00:06:10

الوجوب والاستحباب وفيه الندب الى الاستنشاق المبالغة في الاستنشاق في غير حال الصيام وفيه ان الصائم ينبغي ان يحترز من ان يصل شيء الى جوفه ويبعد عن كل ما يكون سبب لوصول شيء الى جوفه سواء كان بالاستنشاق او بالمضمضة او بالسواك او بغير ذلك من الاسباب - 00:06:27

التي يتسرب يتسرب من منها شيء يلجأ ومن ذلك قطرة الانف وقطرة العين وقطرة الاذن ان استغنى الانسان عنها فليتجنبها لعموم قوله الا ان تكون صائما لكن لو كان احتاج الى قطرة عين او قطرة انف - 00:06:53

او قطرة اذن فليستعمل منه القدر الذي لا يصل الى حد المبالغة فان تسرب شيء الى جوفه من غير اختياره فلا يؤثر على صحة صومه والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:07:12